تصور مُقترح لمقرر إلكتروني في التربية الجمالية والنقد لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية

إعـــــداد

د/ غزيل فهد رضوان المطيري

دكتوراه الفلسفة في المناهج وطرق التدريس (تخصص تربية فنية)

تصور مُقترح لمقرر إلكتروني في التربية الجمالية والنقد لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية

د/ غزيل فهد رضوان المطيري*

- مقدمة الدراسة (خلفية المشكلة):

ترتبط عمليات التصميم المنهجي بمدي القدرة على تقديم المحتوي في هيئة تُثرى من عمليات التعليم والتعلم، واستغلال كافة الإمكانات المُتاحة لجعل التعلم أكثر فعالية من خلال الاعتماد على النُظم التي تضع الطلاب في مواقف تعليمية تُحقق مساقًا اتصاليًا مُستدامًا بين بعضهم البعض من جانب، وبينهم وبين القائمين بالتدريس لهم من جانب آخر.

وتُعد منظومة "التعلم الإلكتروني" إحدى تلك المساقات التي توفر ذلك المجال الاتصالي فيما بين المتعلمين والمحتوى المراد تعلمه، وذلك من خلال وضع العديد من الأهداف التي تُحقق أبعادًا إيجابية في عمليات التعليم، حيث حيث أكد "العويد والحامد" (١٤٢٤هـ، ٢) أن التعلم الإلكتروني يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على التقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتُمكن الطالب من مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

وللتعليم الإلكتروني مطالب ومعايير أساسية من أهمها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥، ٥٢):

١. **المنهج الإلكتروني:** والذي يشتمل على العروض الإلكترونية للدروس مدعومة بالأنشطة المساندة التفاعلية والواقعية، من خلال الوسائط المتعددة "النص والصوت والصورة والرسوم المتحركة وأفلام الفيديو"، والتي تخاطب الحواس عند المتعلم: كالمحاكاة، والعروض المباشرة.
٢. **الأستاذ الشبكي:** وهو العنصر الأهم فإن نجاح أي جُهد للتعليم الإلكتروني يعتمد على قدرة وكفاءة المعلمين على استخدام التكنولوجيا بوعى وتوظيفها بشكل يخدم العملية التعليمية، وإضافة إلى توافر عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة

* **د/ غزيل فهد رضوان المطيري:** دكتوراه الفلسفة في المناهج وطرق التدريس (تخصص تربية فنية).

على متابعة عمل النظام المترامي الأطراف وصيانته، وضمان انسياب المعلومات في كل الاتجاهات أي (فريق التعلم الإلكتروني).

٣. **البيئة التعليمية:** وهى بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر تدعم خطوات تنفيذ استراتيجية التعليم الإلكتروني، والتي تبدأ بالوعي الكامل بأهميته وضرورته في هذا العصر، أي أنه لتنفيذ التعليم الإلكتروني يجب التغلب على كثير من التحديات التي تقابله من كيفية اختيار المحتوى التعليمي المناسب لجودة المنتج والخدمة التعليمية، وأنواع نُظم الحاسبات والشبكات ونُظم الوسائط المتعددة المناسبة؛ لدعم عملية التعليم والتعلم المباشر وغير المباشر والذاتي وفرق العمل، وأساليب التدريس المناسبة للتكنولوجيا الجديدة حتى يحدث التفاعل المفقود داخل التعلم الإلكتروني بينه وبين الطلاب.

وفي ضوء الاتجاهات التي تعمل الجامعات في إطارها على تحويل تمويل العديد من المقررات الجامعية إلي المقررات الإلكترونية؛ بهدف تفعيل عمليات التعليم والتعلم لدى الطلاب الدارسين فإن كلية التربية الأساسية بالكويت وهي إحدى المؤسسات التعليمية التي تسعى لتحقيق ذلك الهدف، وقسم التربية الفنية في الكلية يسعى إلى تحقيق العديد من الأبعاد المؤكدة على استمرارية التواصل بين الطالب والأستاذ، من خلال دراسة العديد من المقررات الفنية التي تستحث تحقيق نواتج إبداعية تستدعي استمرارية التواصل مع المقرر المدروس، وإعمال الفكر وممارسة شتى أنماط التفكير الإبداعي، وإجراء المناقشات والحوارات التي تهدف إلى تنمية القدرة على دراسة وتحليل وإنتاج العمل الفني.

ويعتبر مقرر التربية الجمالية والنقد أحد المقررات التي تؤكد على تربية الطالب تربية جمالية من خلال تنمية القدرة التذوقية والنقدية عند دراستهم وتحليلهم للعديد من نماذج الأعمال الفنية، فضلاً عن دراسة المعايير والأسس العلمية الخاصة بتصنيف المتذوقين وأساليب التذوق ، ومن ثم فقد وجدت الباحثة في مقرر التربية الجمالية والنقد مجالاً يحقق العديد من الأهداف المرتبطة بالتأكيد على تحقيق التواصل بين الطلاب أثناء دراسة وتحليل ونقد الأعمال الفنية ؛ لما يمتاز به مجال علم الجمال والنقد الفني من معطيات تستدعي التفكير والجدل القائم على معايير موضوعية تتحقق من خلال الاتصال المستدام بمقومات المحتوى المعروض بمقرر التربية الجمالية والنقد.

ويُعد النقد الفني (Art,criticism) أحد العناصر المؤثرة في الفنون التشكيلية، وهو أحد عناصر التربية الفنية المعاصرة حيث يهتم بالحديث أو الكتابة عن الأعمال الفنية، من خلال وصفها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها؛ وذلك بغرض توضيحها وتقريبها إلى الجمهور– المتلقي للفن– وأداته للوصول إلى الجمهور هي وسائل الإعلام المتوفرة، ومنها: الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون (قزاز، ٢٠٠٦، ٣٨).

هذا وتوجد عدة طرق للنقد الفني المعاصر، ومنها (المرجع السابق، ٣٩):

١. النقد بواسطة القواعد والمعايير الخاصة بالقيمة، وله ثلاثة أنواع: الطريقة الاستقرائية، والطريقة الاستنتاجية أو الاستدلالية، والطريقة التداخلية.
٢. النقد الانطباعي أي هو الحالة النفسية للمتلقي، أو الجمهور وله طريقتين: الإعتناقية، والظواهرية.
٣. النقد الشكلي وله طريقتين: الطريقة النقدية الاكتشافية، والطريقة الوصفية.
٤. النقد السياقي ويعتني بالسياق الذي ظهر فيه العمل الفني والظروف المحيطة به، وهو على طريقتين: القصدي، والمبني على سيرة الفنان.

وفي ضوء ما سبق يتضح مدي ما يتصل بعمليات النقد والتذوق الفني من تَّمكن قائم على معايير موضوعية لتقييم العمل الفني، كعملية تستدعي تدريب الطلاب على ممارستها من خلال العديد من النماذج والمختارات لأعمال الفن، ومن ثَّم فإن التقييم هو عملية مستمرة ومنتظمة لا تقتصر على مرحلة معينة من مراحل التدريس دون الأخرى، كأن تكون في نهاية الدرس أو الوحدة التدريسية ولكنها مستمرة، وعليه فإن كل عمل أو سلوك يقوم به المعلم أو تلاميذه هو في الواقع نتيجة لعملية تقييم مباشرة (حمدان، ١٩٨١، ٥٣)، ويعتمد التقييم على مجموعة من الأسس من الضروري أن يدرسها المعلم جيدًا، حتى يكون على وعي بأبعاد تلك المهارة التدريسية، وتتمثل تلك الأُسس في: الشمول ، الاستمرارية ، التكامل، التعاون، التناسق مع الأهداف، أن يكون التقييم اقتصاديًا، أن يُبنى على أساس علمي (الوكيل والمفتي، ١٩٨٥، ٦٩).

وفي ضوء ما تقدم رأت الباحثة أن عملية التصميم الإلكتروني لمقرر التربية الجمالية والنقد – والمُعتمد بالخطة الدراسية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت قسم التربية الفنية– يُعد مجالاً يُمكن أن يؤسس لإثراء قدرة الطالبات على ممارسة عمليات التقييم والتقويم لمعطيات الإنتاج الفني الذي يقمن بتقديمه خلال سنوات دراستهن، فضلاً عن تحقيق أهداف ترتبط بمحتوى المقرر المقترح ذاته من تدريب

على تحقيق مُخرجات التعلم المرجوة من دراسة هذا المقرر، من خلال المناخ الاتصالي الذي يُمكن أن يتضمن العديد من الفعاليات بين الطالبات الذي يُمكنهن من تعلم المفاهيم المتضمنة بالمقرر، وإجراء المناقشات والحوارات فيما بينهم وبين القائمين بتدريس المقرر، وذلك في مدى زمني مفتوح بعيدًا عن التقيد بمعايير الساعات الأكاديمية المُعتمدة لدراسة المقرر بين أطراف العملية التعليمية أثناء الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة –خلال عملها بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت– أن قدرة الطالبات على تقييم العمل الفني تتضمن العديد من نقاط الضعف ناتجة عن وجود فجوة بين ما يتم دراسته من محتوى بمقرر التربية الجمالية والنقد، وبين قدرتهن الذاتية على القيام بعمليات تقييم للعمل الفني وفق معايير موضوعية سواء كانت أعمال فنية ذاتية أو للغير ، وعليه تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما إمكانية تصميم مقرر الكتروني للتربية الجمالية والنقد؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٢- ما أثر تطبيق المقرر الإلكتروني المُقترح على مستوى تحصيل المعلومات والمفاهيم المتضمنة بالمقرر لدى الطالبات عينة الدراسة؟
٣- ما أثر تطبيق المقرر الإلكتروني المُقترح في نمو القدرة على تقييم الأعمال الفنية لدي الطالبات عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١- يُمكن تصميم مقرر إلكتروني للتربية الجمالية والنقد؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء معايير الجودة لتصميم المقررات الإلكترونية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة في المعلومات والمفاهيم المرتبطة بمحتوى المقرر الإلكتروني المقترح، والمجموعة التجريبية لصالح أداء المجموعة التجريبية.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقييم العمل الفني بين طالبات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية لصالح أداء المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تصميم مقرر الكتروني للتربية الجمالية والنقد؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كليه التربية الأساسية بالكويت.
٢. الكشف عن فاعلية المقرر الإلكتروني للتربية الجمالية والنقد في تحصيل الجوانب المعرفية لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت قسم التربية الفنية.
٣. تحديد فعالية تصميم مقرر إلكتروني للتربية الجمالية والنقد؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كليه التربية الأساسية بالكويت.

أهمية الدراسة:

١. تقديم نموذج للتعليم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني والبرمجية التعليمية لطالبات المرحلة الجامعية في التربية الجمالية والنقد.
٢. إمكانية إسهام الدراسة في الكشف عن طرق تعلم جديدة، وذلك بالتركيز على المتعلم من خلال تطبيق النظريات التربوية الحديثة.
٣. التأكيد على أهمية تنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت.
٤. تعريف الطالبات بكيفية تنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية.
٥. تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد الوقت والجهد.
٦. سهولة وصول المادة العلمية والمراجع إلي الطلاب في كافة المجتمعات.

حدود الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة على مقرر التربية الجمالية والنقد بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت.
٢. طُبقت الدراسة على عينة من طالبات قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية بالكويت (مقرر التربية الجمالية والنقد) ، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٢) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين (١١ طالبة للمجموعة الضابطة، و ١١ طالبة للمجموعة التجريبية).
٣. اقتصرت الدراسة على تدريب الطالبات عينة الدراسة على إجراء عمليات تقييم للأعمال الفنية من إنتاجهن في مجال التصوير والتصميم، كنماذج مُمثلة لجماليات التربية الفنية.

٤. اقتصر تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح على مدة زمنية قوامها فصل دراسي كامل.

منهجية الدراسة:

وفقًا لطبيعة الدراسة وتماشيًا مع أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، فقد أتبعت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي عند تطبيق المقرر الإلكتروني؛ للتحقق من فاعليته في التحصيل المعرفي وفي تنمية مهارات التقييم للأعمال الفنية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

١. بطاقة استطلاع رأى المُختصين عن أهداف ومحتوى المقرر الإلكتروني لمقرر التربية الجمالية والنقد المُقترح؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية.
٢. تصميم معيار لقياس مدي القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الفنية.
٣. اختبار تحصيلي في الجوانب المعرفية المرتبطة بمقرر التربية الجمالية والنقد (من إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة:

١- **المقرر الإلكتروني:** عُرف المقرر الإلكتروني بأنه أي مقرر يستخدم في تصميم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسب (الجرف، ٢٠٠٩، ٤٠).

كما عَّرفت الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير American, Society, for, Training & Development المقرر الإلكتروني بأنه أي نوع من المقررات التعليمية أو التربوية التي يتم نقلها باستخدام برنامج حاسوبي أو عبر الإنترنت (٢٠٠٩، ٢٥).

٢- **توصيف مقرر التربية الجمالية والنقد:** يعتمد المقرر على تربية الطالب تربية جمالية ونقدية مع دراسة وافية لتحليل المكونات الفنية والجمالية وكيفية نقد بعض الأعمال الفنية والحكم عليها لتحديد جوانب الضعف والقوة فى العمل الفني، بالإضافة إلى دراسة لنظريات النقد وفلسفة الجمال عند المدارس النقدية (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ٢٠١٠).

- **أهداف المقرر:**

– تربية الطالب تربية جمالية معتمدة على دراسة النظريات الجمالية.

- تنمية القدرة التذوقية لدى الدارسين عند تعاملهم مع الأعمال الفنية.
- دراسة بعض المعايير والأسس الخاصة بتصنيف المتذوقين وتعديل أساليب التذوق.
- الإلمام ببعض النظريات النقدية المعاصرة ودراسة سلبياتها وايجابياتها مع تنمية القدرة النقدية.

٣-**التقييم:** تناول العديد من الباحثين تعريف مفهوم التقييم في المجال التربوي، حيث أكد البعض على أن عملية التقييم هي مجموعة من العمليات والإجراءات المستعملة لأدوات مبنية بكيفية تُمكن المستهدف بالتقويم من أداء مهام، أو الإجابة عن أسئلة أو تنفيذ إنجازات يُمكن فحصها، من قياس درجة تنفيذها وإصدارا حكم عليها وعلى منفذها، واتخاذ قرار يخصه أو يخص عملية تعليمية ذاتها.

في حين أكد البعض الأخر على أن التقييم هو عملية إصدار الحكم. (حمدان، ١٩٨٥).

الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية بما سبقها من دراسات سابقة في تكوين صورة شاملة لموضوع الدراسة وبناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة، وفي صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، وفي تحليل نتائجها وربط نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بما يُحقق التكامل في مجال البحث العلمي، والرجوع للمراجع والمصادر المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن تلك الدراسات التي استعانت بها الباحثة واستفادت منها:

أولاً– الدراسات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني:

١-دراسات تناولت التعليم الإلكتروني في ميادين التعليم العام، ومنها:

- **دراسة أمين (٢٠١٢) بعنوان:** فاعلية استراتيجيات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات تقييم برمجيات المُحاكاة التفاعلية ونشرها لدي طلاب كلية التربية. **دراسة بشير ورشيد (٢٠١١) بعنوان:** درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاث الأولي للمناهج المحوسبة من خلال منظومة التعلم الإلكتروني (Edulave) في الأردن. **دراسة الزهراني (٢٠٠٨) بعنوان:** تصميم وتطبيق برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة. **دراسة الأعصر (٢٠٠٧) بعنوان:** تصميم منظومة قائمة على التعليم الإلكتروني للمعلمين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع وتأثيرها على أدائهم العملي في توظيف تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها. دراسة "والكر وزيدلر

Walker&Zeidler" (٢٠٠٣) بعنوان: فهم الطلاب لطبيعة العلوم واستدلالهم على القضايا الاجتماعية.

٢-دراسات تناولت التعليم الإلكتروني في ميدان التربية الفنية، ومنها:

- **دراسة شاهين (٢٠١٣) بعنوان:** فاعلية برنامج في التعليم الافتراضي لتنمية مهارات النقد والتذوق الفني والتحصيل لطلاب التربية الفنية بكليات الفنون الجميلة بفلسطين. **دراسة الزهراني (٢٠١٠) بعنوان:** برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. **دراسة الحجيلي (٢٠٠٧) بعنوان:** أثر برنامج إلكتروني مقترح لتدريس مقرر الزخرفة الإسلامية على تحصيل طلاب قسم التربية الفنية. **دراسة الشاعر (٢٠٠٢) بعنوان:** مجالات استخدام الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية بكلية المعلمين بمكة المكرمة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات وغيرها في بيان فاعلية استراتيجيات التعليم الإلكتروني في رفع كفاءة التحصيل وفى تنمية المهارات، وفي إثبات إمكانية تصميم منظومة قائمة على التعليم الإلكتروني للمعلمين وتأثيرها على أدائهم العملي في توظيف تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، وفي الإفادة من برامج الكمبيوتر في تعليم الفن وفى مجال التربية الفنية، وأن تحسن الأداء الأكاديمي يدعمه التعليم الإلكتروني، وأن التعليم الإلكتروني وما ينتجه من إمكانيات تساعد النقاد ومتذوقي الفن على إيجاد حلول تحليلية متنوعة؛ مما يساعد في إثراء النقد والتذوق الفني وتنمية القدرة النقدية والتذوقية والتحليلية لدى الطلاب ومتذوقي الفن.

ثانيًا- الدراسات المرتبطة بالنقد بالتذوق الفني، ومنها:

- **دراسة إبراهيم (٢٠١١) بعنوان:** القِيم الجمالية لمفهوم تعدد الرؤى المنظورية كمدخل للنقد الاكتشافي التصوير المصري الحديث والمعاصر. **دراسة فرغلي (٢٠١١) بعنوان:** المفاهيم الجمالية للمعارض المتحفية المؤقتة كمدخل لتنمية التذوق الفني. **دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) بعنوان:** الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات. **دراسة سيدهم (٢٠١٠) بعنوان:** تطوير المعايير الجمالية لمفهوم التقنية في مختارات من أساليب فنية متنوعة.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في توضيح أن نظرية (DBAE) تُعد من النظريات التربوية الشاملة، والتي يمكن إدراجها في برنامج تعليمي خاص بالفن بصفة عامة، أو بالتربية الفنية بصفة خاصة، كما أشارت تلك الدراسات إلى وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تحول دون قيام المعلم على تثقيف التلميذ من الناحية النقدية والتذوقية، كما أشارت إلى أن أن المعارض المتحفية المؤقتة أحد وسائل الاتصال الجماهيري ذات التأثير القوي والفعال في نقل وفهم الفلسفات والمفاهيم الجمالية المرتبطة بالفنون والثقافة داخل المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ، وإلى توافر الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية، والاستفادة من تحليل المختارات من الأعمال الفنية في تحديد محتوى المادة العلمية.

ثالثًا– الدراسات المرتبطة بالتقييم والتقويم، ومنها:

١–دراسات تناولت التقييم والتقويم في ميادين التعليم العام، ومنها:

- **دراسة أبانمي (٢٠١٠) بعنوان:** تقييم مناهج بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية في ضوء معايير جودة المناهج. **دراسة عون (٢٠١٠) بعنوان:** دراسة تقييمية لمدى تطبيق معايير **NCATE** في كلية التربية للبنات. **دراسة الشريف (٢٠٠٩) بعنوان:** تقييم منهاج كرة القدم في ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية.

٢–دراسات تناولت التقييم والتقويم في ميدان التربية الفنية، ومنها:

- **دراسة الجبوري (٢٠٠٤) بعنوان:** تقويم مناهج أقسام الفنون التشكيلية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق من وجهة نظر مدرسيها. **دراسة المشهداني (٢٠٠١) بعنوان:** تقويم منهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. **دراسة لعيبي (١٩٩٧) بعنوان:** تقويم منهج الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية.

واستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في الكشف عن كيفية التعرف على أساليب جديدة في تقويم منهج التربية الفنية، وإلي التعرف على كيفية تقييم المناهج التربوية ضوء تحديد الأهداف السلوكية التعليمية، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ضعف في المناهج المقررة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين من حيث تطبيقها وعلاقتها بالأهداف وبالمرحلة التعليمية، وإلى وجود عدد من جوانب الإبداع في التطبيق الفعلي لمحتوى الأهداف، والتنظيم والاستراتيجيات المتبعة في

منهج التربية الفنية، كما أوضحت أن تحديد الأهداف التربوية يعمل على تنمية بعض المفاهيم والتعميمات، وإلى كيفية تقويم منهج التربية الفنية.

الإطار النظري للدراسة:

* المحور الأول- التعليم الإلكتروني:

١- **مفهوم التعليم الإلكتروني:** عُرف التعليم الإلكتروني بأنه: تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمرينات وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل، أو عن بُعد بواسطة برامج متقدمة مُخزنة في الحاسب الآلي، أو بواسطة شبكة الإنترنت "وهو بذلك يكون" نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب، الإنترنت والبرامج الإلكترونية المُعدة إما من قِبل المختصين في الوزارات أو الشركات (مازن، ٢٠٠٩، ١٢١).

- وعَّرف (**عبد العزيز**، ٢٠٠٨، ٢٦-٢٧) التعلم الإلكتروني E-Learning بأنه أحد أشكال التعليم عن بُعد Distance,Learning التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية والإنترنت، والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي مُحدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم/ المُيسر، والمتعلم والمحتوى.
- كما عَّرفه زيتون (٢٠٠٥، ٣٢) بأنه عملية تتألف من عمليتين أساسيتين:

- **الأولى:** عملية تدريسية Pedagogical,Process تتعلق بتقديم المحتوى إلكترونيا للمتعلم عبر الوسائط المتعددة المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، بحيث يُسمح للمتعلم بالتفاعل الهادف والنشط مع المحتوى في أي مكان وفي أي زمان يختاره، وبالسرعة التي تناسبه.
- **الثانية:** عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفريق العمل على إدارة المقرر من خلال نظام لإدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني Learning Management System.

٢- **فلسفة التعليم الإلكتروني:** تتأسس فلسفة التعليم الإلكتروني على أنه مفهوم حديث يتميز بالكثير من المميزات التي تجعله يفوق النظام التقليدي في التعليم والتعلم، فهو يساعد في التغلب على مشاكل الأعداد الكبيرة من المتعلمين في قاعات الدرس، ويُلبي الطلب الاجتماعي المُتزايد على التعليم، ويُزيد من فرص

القبول في مختلف مراحل التعليم –خاصة التعليم العالي– كما أنه يُسهل مهمة التدريب والتأهيل والتعليم المستمر والتعليم الذاتي، والتعليم التعاوني دون ارتباط بالزمان والمكان والعمر الزمني (غنايم، ٢٠٠٦، ٢٢).

وتقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة للجميع، طالما أن قدراتهم وإمكاناتهم تُمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم؛ وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تُمكنهم ظروفهم من السفر، أو الانتقال إلى الحرم الجامعي التقليدي، وأيضًا من أجل السماح للطلاب غير القادرين أو المعوقين، وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم، هذا إضافة إلى ما يُتيحه هذا النظام من مساعدة الطلاب على التقدم في الدراسة وفقا للمعدل الفردي المناسب لكل طالب على حدا (درويش، ٢٠٠٩، ١٩).

ولقد ذكر " نيجروبوني" (Negroponte,1995) أن الذرات بطلت وأن البايت المتحرك هو طريق المستقبل، فالذرات تُمثل أشكال المادة في حين أن البايت تُمثل وحدات المعلومات التي يُمكن نقلها إلكترونيا ولحظيًا على مستوى العالم، وعلى هذا الأساس فإن الجامعة أو المدرسة الحالية سيحل محلها الجامعة أو المدرسة كشبكة، وأن التحول إلى نمط التعليم حسب الحاجة والوقت Learning Part.Time سيكون أقوى الاتجاهات في التعليم.

٣-أهداف التعليم الإلكتروني: ليست التكنولوجيا في حد ذاتها هي التي تُغير أو تُحسن العملية التعليمية، حيث يجب التنبيه إلى أن الاستراتيجية التعليمية والهيكل الإداري وما يرتبط بهما من عمليات ومعظم الأدوار والمهارات الأخرى، تعتبر مفاتيح نجاح لإدخال أي تكنولوجيا داخل التعليم الجامعي، وعليه فإنه لا يجب النظر إلى التكنولوجيا على أنها غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لغاية، ومن ثم ينبغي أن يكون القادة الجامعيون على وعي بأن العديد من الخبراء يعتبرون التعليم عن بُعد قضية أكاديمية an,academic,issue بصفة أساسية وليس قضية تكنولوجية، وعلى الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات Information,Technology ربما تكون المُثير المتغير في العملية التعليمية، فإن هناك الكثير من المسائل المهمة والضرورية والتي تدخل في نطاق الأكاديميين (Scott, et.al, 2004, 33-49).

ولقد حدد "جون وألان" (John&Alan,2004) أهداف التعليم الإلكتروني فيما يلي: تحسين المدخلات، تحسين الجودة التعليمية، زيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلاب، تحقيق رضا العملاء (المستفيدين من الخدمة التعليمية) حيث تزداد كفاءة المؤسسات التعليمية، وتنتقل من طور المحلية إلى العالمية، ومن ثَّم تزداد حدة التنافس على مستوى عالمي لجذب أكبر عدد مُمكن من المتعلمين من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي سوف يؤدي إلى زيادة كفاءة الأفراد والارتقاء بمستواهم المهني والأكاديمي خاصة في دول العالم النامي، كذلك يُمكن تحسين مدخلات العملية التعليمية، فلم يَّعد الهدف النهائي للطالب الحصول على فرصة تعليمية أو الحصول على شهادة جامعية فحسب، بل الحصول على تعليم ذي جودة وكفاءة عالية.

٤-أهمية التعليم الإلكتروني: خلصت العديد من الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني يُمثل نمطًا مربحًا أو اقتصاديًا؛ لتعميم وتوزيع التعليم، حيث يُتيح الفرص التالية (الجهني، ١٤٢٩هـ):

(أ) **الملاءمة** Convenience: فهو يسمح للطلاب بالدراسة وفقًا لما يُتيحه لهم جدولهم اليومي الشخصي وظروف حياتهم.

(ب) **تحسين فرص التعلم** Improved,Learning,opportunities: إذ أن الطلاب في التعليم عن بُعد يتمتعون بنفس الدرجة من الأداء والرضا التي يتمتع بها نظراؤهم في الفصول الدراسية التقليدية.

(ج) **التعلم الذاتي** Self–Paced,Learning: فهو يُتيح تعلمًا ذاتيًا خالصًا للطلاب، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن طرق التوجيه الذاتي Self–directed في التعليم أفضل بكثير من الطرق المعتمدة على توجيه المدرس Teacher –directed.

(د) **التعاون** Collaboration: فبفضل التطور في تقنيات الاتصال يُمكن لطلاب التعليم عن بُعد أن يكتسبوا فرصا أكبر للتفاعل فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين مدرسيهم من جهة أخرى.

(هـ) **تنوع الوسائط** Variety,of.media: حيث يوفر التعليم عن بُعد تنوعا للوسائط يتلاءم مع تنوع أنماط وأساليب التعليم ومساقاته.

٥- **عناصر التعليم الإلكتروني:** تتكون استراتيجيات التعليم الإلكتروني من عدد من العناصر الأساسية، والتي يُمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي (آل يحيا، ٢٠٠٨، ٢٢):

(أ) **القسم الأول المحتوى:** وهو يرتبط بالمحتوى التعليمي والذي يُقدم على هيئة نص، ورسم وصورة، وفيديو، وحركة والتي يُطلق عليها Asset، والتي يتم استدعائها من مكتبات إلكترونية تخضع لنظام إدارة التعلم LMS؛ لتكوين الصفحات الإلكترونية للوحدات التعليمية Learning,Objects ويؤلف مجموع هذه الوحدات التعليمية المنهج.

(ب) **القسم الثاني إدارة التعلم الإلكتروني LMS:** فهذا الكم من المصادر كيف يتم تنظيمه، واستدعائه، وربطه؟ إذ لابُد من إدارة تنظم التعليم الإلكتروني ومن أهمها ما يلي:

-**نُظم إدارة التعلم** Learning, Management, System: وهو برنامج معتمد على الويب والذي يوفر الإدارة والمتابعة للمتعلم هل ترغب في متابعة دخول المستخدم وخروجه؟ وتمنح صلاحيات وتتعرف على الإحصائيات وتنظم المحتوى كل ذلك تقدمه برامج نُظم إدارة التعلم.

-**نُظم إدارة المحتوى والتعلم:** Learning, Content, Management, System وهي إضافة طبقه إلى نُظم إدارة التعلم، وهذه الطبقة تُمكن المطور من التحكم في محتوى المنهج، والتقنية الحديثة تزود المستخدم العادي بنظم تأليف Authoring, tools تُمكنه من تطوير مدرسة افتراضية وبعض هذه النظم مقترحة لمصدر ، مثل: model.

(ج) **القسم الثالث الأدوات Tools:** وهذه الأدوات عبارة عن أجزاء مادية Hardware، وأخرى برمجية Software لتشغيل هذه الأدوات وتشتمل على تشكيلة واسعة، ومن أهمها جهاز حاسب بأحدث الموصلات بها إمكانيات تشغيل الوسائط المتعددة بكفاءة وتصفح الإنترنت، والسيرفر، والشبكات ولكل منها مواصفات محددة.

٦-**نماذج استراتيجيات التعليم الإلكتروني:** توجد أنواع عديدة للاستراتيجيات التعليمية والتي يُمكن تطبيقها بفاعلية في بيئة التعلم الإلكتروني، ومن هذه الاستراتيجيات (أمين، ٢٠١٢):

(أ) استراتيجية المحاضرة الإلكترونية E-lecture,strategy: وفيها يتم فيها إرساء أسس موضوع معين، ويعتمد عليها كاستراتيجية لنشر المعلومات والأفكار في موضوع معين، والتي تُعد نقاط انطلاق للطالب.

(ب) استراتيجية المناقشة الإلكترونية E-discussion,strategy: هي منتدى يتضمن محادثات إلكترونية قائمة على التفاعل بين المشاركين، والتعاون في عرض المعلومات وإبداء الآراء العلمية والتعليمية، ومساعدة الطلاب في التغلب على المشكلات الزمنية والمكانية لتوقيت المناقشة، أو المشكلات النفسية التي قد تعوق تنفيذ المواجهة التعليمية والمشاركة فيها بنشاط وجدية

(ج) استراتيجية مجموعات العمل الإلكترونية E-Working, Groups, strategy: وهي مجموعات صغيرة تقوم بدراسة المحتوي وتبادل الأفكار، كما تُتيح هذه الاستراتيجية للطلاب فرصة لطرح أفكارهم، والنظر في الأفكار المطروحة من جانب الآخرين، وبهذه الطريقة يُمكن عرض وجهات نظر مختلفة حول الموضوع معين.

(د) استراتيجية المشاريع الإلكترونية E-Projects,strategy: وهى التخطيط لعمل شيء محدد حيث تشمل: المحاكاة، ولعب الأدوار ودراسة الحالة، وحل المشكلات، ومجموعة العمل التعاونية والمناقشات، ويتلقى المتعلم تغذية راجعة بصفة مستمرة من زملائه للاطلاع على وجهات نظر مختلفة.

(هـ) استراتيجية التعليم بمواقع الإنترنت: ويتم تقسيم هذه الاستراتيجية إلي نوعين هما:

-**التعليم الإلكتروني المتزامن** Simultaneous E-Learning: ويعنى أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الانترنت؛ لتوصيل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المعلم والمتعلم في الوقت الفعلي لتدريس المادة.

-**التعليم الإلكتروني غير المتزامن** Asynchronous,E-Learning: وفيه يحصل المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني، مثل: البريد الإلكتروني، أو أشرطة الفيديو.

(و) **استراتيجية التعليم بالعروض التعليمية للبرمجيات التفاعلية:** ويتم فيه تَّبني تقنيات وأساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة تعتمد على مجموعة من أساليب والتقنيات تُسهم في رفع مستوى التدريب وجودة التعليم ويمنع اختناقات الشبكة.

(ز) **استراتيجية التعليم القائم على الأهداف:** وتعتمد هذه الاستراتيجية على المحاكاة الكمبيوترية ويحدد للطلاب فيها الدور الرئيسي استمرارية بذل الجهد نحو تحقيق الهدف، ويأتي استخدام المحاكاة الكمبيوترية لدراسة المعلومات والمواقف التي يصعب دراستها، والتعرف على خصائصها الواقعية في طبيعتها.

(س) **استراتيجية التعليم بمحاضرات الحوار الإلكتروني** Discussion,Boards: وفي هذه الاستراتيجية يقوم المعلم بالإجابة على أسئلة الطلاب في أي وقت من خلال الأشكال المتجددة للحوار الإلكتروني ومنها: المحاضرات، المناظرات، نقاش قضية مطروحة للاطلاع، تقارير الطلاب، هيئة مستشارين، الجلسات الفكرية.

(ط) **استراتيجية التعليم الموجه ذاتيًا** Self–Directed,Learning: وهو عبارة عن عملية يبادر فيها الفرد أو جماعة بتحمل المسئولية فيما يتعلق بتخطيط، وتنفيذ وتقويم برنامج تعليمي، وهنا يقوم الفرد بتوجيه ذاتي اعتمادًا على نفسه، وكذلك تقوم الجماعة بهذا بنفسها دون الاعتماد على أحد من الخارج.

(ى) **استراتيجية حل المشكلات** Problem,Solving,strategy: وتعتمد هذه الاستمرارية على صياغة موضوع الدرس على هيئة مشكلة أو سؤال يُثير اهتمام الطلاب، ويدفعهم إلى ممارسة أنواع مختلفة من النشاطات التعليمية للوصول إلى حل المشكلة.

٧-**المبادئ الموجهة للتعليم الإلكتروني:** تقوم جميع أنواع التعليم بصفة عامة، والتعليم الإلكتروني بصفة خاصة على مجموعة من الأسس والمبادئ الموجهة التي ترتبط بكيفية التعامل مع القضايا المعاصرة، ومنها (لال والجندي، ٢٠١٠، ٢٦-٢٧):

(أ) تدعو ظاهرة التضجر من التعلم التقليدي إلى ضرورة مساعدة الطلاب لكي يصبحوا متعلمين مستقبلين بأنفسهم، حيث يُمكنهم ذلك من اختيار وتعزيز نوع التعليم المهم والمُجدي لهم.

(ب) التوجه نحو التعلم الجماعي والتعاوني الذي يؤكد المشاركة والمثابرة الجماعية للتوصل للقدرة والمثالية المستهدفة؛ وبذلك تصبح خبرة المجموعة جزءًا ثابتًا عن حياة الطلاب فيما بعد إتمام تعليمهم وتخريجهم للحياة العلمية.

(ج) تعتبر أشكال التغيير المجتمعية المستفيد من أهم فرص التعليم التي يحتاج إليها المجتمع المتعدد الأشكال والتوجيهات؛ لكي يكون مجتمعًا غير نمطي.

(د) يهدف الاستهلاك المتزايد في السلع والخدمات إلى تحويل الجامعات والمدارس إلى مراكز تجارية للحصول على الشهادات فحسب؛ مما يؤدي إلى اللامبالاة والتقاعس عن أداء العمل الجاد الابتكاري.

(هـ) تعتبر عملية التعليم الإلكتروني غير خاصة فحسب، ولكنها توجهه نحو فعل اجتماعي يؤدي إلى جعل الطلاب مسئولين تجاه الآخرين، وتطبيق معرفة الطالب مستقبلاً لخدمة الآخرين في واقع العمل المختلفة أو في نواحي الحياة المجتمعية.

(و) التعليم الإلكتروني يُتيح للطلاب التعليم بصورة مستقلة بعيدًا عن الفصول.

المحور الثاني– المقررات الإلكترونية:

١- **مفهوم المقرر الإلكتروني:** عَّرف "شيراتيودن وآخرون" (Shiratuddin, et.al, 2003) المقرر الإلكتروني بأنه: بيئة تعلم تحتوي على قاعدة بيانات متعددة الوسائط من المصادر التعليمية التي تُخزن عروض الموضوعات في صورة مقرر مكتوب.

كما عَّرفه "يوانيو وآخرون" (Unanue,et.al,2002) المقرر الإلكتروني بأنه نظام معلومات قادر على تقديم مجموعة من الصفحات المنظمة والمرتبطة بشكل متفاعل مع المستخدمين، ويُمكنه توظيف تطبيقات الوسائط المتعددة، ويقدم من خلال الأقراص المدمجة CD–ROM، أو مواقع الويب أو أي نظام مساعد آخر كأجهزة القراءة، ويعتمد إنتاجه واستخدامه على الوسائل الفائقة.

٢ – **خصائص المقررات الإلكترونية التفاعلية:** تتميز المقررات الإلكترونية التفاعلية بمجموعة من الخصائص والإمكانيات، ومنها (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ١٢٢–١٢٤):

(أ) **جذب انتباه المتعلمين:** يُسهم تصميم المقررات الإلكترونية التفاعلية في تمكين المُصمم من إضافة مجالات وأنشطة فردية وجماعية تعمل على

جذب انتباه المتعلمين على مختلف مستوياتهم وأنماط تعلمهم، وتُعد عملية جذب الانتباه بشكل مستمر من العوامل التي نادت بها نظريات التعلم، مثل: نظرية التعلم الهرمي لـ "جانييه" حيث أشار أن عملية جذب الانتباه من العمليات أو الأحداث الرئيسية التي ينبغي أن تبدأ بها عملية التعليم أو التدريس.

(ب) **التحكم والسيطرة من قِبل المتعلمين:** ساهمت التكنولوجيا الرقمية في ايجاد أدوار جديدة للمتعلمين أثناء وبعد عملية التعلم، فمع مرور الوقت أثناء عملية التعلم يصبح المتعلم مسئولاً مسئولية شبه تامة عن تعلمه، وتوجه مسئولية المعلم لمتابعة أشياء أخرى ترتبط بعملية التعليم، مثل: إعداد تقارير يومية أو أسبوعية بالطلاب الأكثر مشاركة في التعلم.

(ج) **توفير التعزيز وتدعيم الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين:** يوفر التعليم الإلكتروني طرقًا لتعزيز أداء المتعلم، وطرقًا لزيادة دافعيته للإنجاز، وربما يأتي التعزيز بصور إلكترونية عندما يعطي البرنامج تعزيزات إلكترونية للمتعلم سبق برمجتها من قِبل فريق تطوير وتصميم المحتوى، وربما ينال المتعلم التعزيز من قِبل المعلم، وربما يحدث التعزيز من قِبل الزملاء أثناء التفاعل المتزامن مثلما يحدث أثناء الدردشة، وربما يحدث التعزيز من قِبل المتعلم لنفسه.

(د) **إضافة أبعاد متنوعة للمحتوى التعليمي:** يعتمد المحتوى الإلكتروني على التفاعلات المختلفة لبرامج الوسائط المتعددة الثابتة والمتحركة، ويضيف هذا التنوع من الأدوات بُعدًا حيويًا للمحتوى الإلكتروني لا يتوفر بأي حال في المقررات التقليدية.

٢-**مراحل تصميم المقررات الإلكترونية وفقًا لنموذج** ADDIE: تدور جميع نماذج تصميم التعليم حول خمسة مراحل رئيسة تظهر جميعًا فيما يُسمى بالنموذج العام لتصميم التعليم ADDIE,Model ، ويتكون هذا النموذج من خمس خطوات رئيسة يستمد النموذج اسمه منها ، وقد حددها كل من (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ١٢٣-١٢٤)، (عبد الخالق، ٢٠١١، ٥٧) في المراحل الآتية:

(أ) **المرحلة الأولى: التحليل** Analysis: مرحلة التحليل هي حجر الأساس لجميع المرحل الأخرى لتصميم التعليم، وخلال هذه المرحلة لابُد من تحديد المشكلة ومصدرها، والحلول الممكنة لها ، وقد تشمل هذه المرحلة أساليب

البحث، مثل: تحليل الحاجات، تحليل المهام، وتحليل المحتوى، وتحليل الفئة المستهدفة، وتشمل مخرجات هذه المرحلة في العادة أهداف التدريس، وقائمة بالمهام أو المفاهيم التي سيتم تعليمها، وتعريفًا بالمشكلة والمصادر والمعوقات وخصائص المتعلم وتحديد ما يجب فعله، وتكون هذه المخرجات مدخلات لمرحلة التصميم، وفي مرحلة التحليل يسعي المُصمم التعليمي إلى الإجابة على عدد من الأسئلة من بينها: ما أهداف المحتوى؟، ما المخرجات أو الكفايات التي سيُظهرها الطلاب تحقيقًا للأهداف؟، كيف سيتم تقويم المخرجات؟ من الفئة المستهدفة ؟، ما الحاجات الخاصة للمتعلمين؟، كيف سيتم تحديد الحاجات ؟

(ب) المرحلة الثانية: التصميم Design: وتهتم هذه المرحلة بوضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير عملية التعليم، وفي هذه المرحلة يتم وصف الأساليب والإجراءات والتي تتعلق بكيفية تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وتشتمل مخرجاتها على: تحديد أهداف الأداء (الأهداف الإجرائية) بناءً على أهداف الدرس ومخرجات التعلّم، تحديد التقويم المناسب لكل هدف، تحديد استراتيجيات التدريس بناءً على الأهداف.

(ج) المرحلة الثالثة: التطوير Development: ويتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، فيتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف أو المنتج التعليمي، وخلال هذه المرحلة يتم تطوير التعليم وكل الوسائل التعليمية التي ستستخدم فيه وأية مواد أخرى داعمة، وقد يشمل ذلك الأجهزة Hardware، والبرامج Software.

(د) المرحلة الرابعة: التنفيذ (التطبيق) Implementation: ويتم في هذه المرحلة القيام الفعلي بالتعليم سواء كان ذلك في الصف الدراسي التقليدي ، أو بالتعليم الإلكتروني ، أو من خلال برمجيات الكمبيوتر ، أو الحقائب التعليمية أو غيرها، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في التعليم ويجب في هذه المرحلة أن يتم تحسين فهم الطلاب، ودعم إتقانهم للأهداف، وتشتمل هذه المرحلة على إجراء الاختبار التجريبي والتجارب الميدانية للمواد والتحضير للتوظيف على المدى البعيد.

(هـ) المرحلة الخامسة: التقويم Evaluation: وفي هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم، والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي خلال المراحل المختلفة وبينها وبعد التنفيذ أيضًا، وقد يكون التقويم تكوينيًا أو ختاميًا.

٣-معايير تصميم المقررات الإلكترونية: تتحدد معايير تصميم المقرر الإلكتروني **في (خليل، ٢٠٠٨، ٦٦– ٦٧):**

(أ) المرجعية Authority: تحديد اسم الهيئة أو المؤسسة التعليمية المقدمة للمقرر التعليمي، ذكر المراجع والمصادر التي استخدمت في بناء محتوى المقرر، وتقييم المقرر المقدم بشكله النهائي واعتماده من قِبل الجهات الأخرى المسؤولة.

(ب) معلومات عامة عن المقرر Information: تحديد اسم المقرر الدراسي المنشور وأهدافه على شبكة الإنترنت، وتحديد بيانات الالتحاق بالمقرر، وتزويد المقرر بسجل خاص لكل طالب تسجل فيه بياناته، واحتواء المقرر على Course,Map خريطة بالمقرر توضح جميع أجزاء المقرر.

(ج) تصميم المحتوي Content,Design: ارتباط المحتوي بالأهداف التعليمية للمقرر، وتركيزه على الكفايات المعرفية والمهارية المحددة بالمقرر الدراسي، ومراعاة الترابط والتكامل بين الخبرات التي يقدمها محتوى المقرر.

(د) تصميم الوسائل المتعددة Multimedia ، وتشمل: معايير النصوص Text، معايير الصور والرسوم الثابتة Graphics& Images، معايير مرتبطة بلقطات الفيديو والرسوم المتحركة (Animation& Video)، معايير الصوت Sound.

(هـ) تصميم أدوات التصفح في المقرر Navigation: يتم فيه استخدام أسلوب بسيط وسهل للتنقل بين عناصر محتوي المقرر، كما تستخدم الخرائط التخيلية البسيطة لعرض محتويات المقرر.

(و) تصميم الروابط Links: حيث يشتمل المقرر على روابط لمصادر تعلم مناسب، وكذا إمكانية استخدام الصور كروابط أو وصلات، وتقديم رابط خاص لموقع المؤسسة التعليمية التي قامت بنشر المقرر، كما تغطي الروابط كافة جوانب المقرر.

(ز) **الموضوعية** Objectivity: يُراعى عند تصميم المقرر خلوه من أي تعصب لنوع الجنس أو الديانة أو العرق، وكذلك عدم التحيز في مصادر المقرر المتضمنة، وأيضًا خلو موقع المقرر من الإعلانات أو الدعايات، كما يُراعى احتواء المقرر علي اختبارات موضوعيه ذاتية.

(س) **الاتساق** Consistency: يراعى الاتساق في استخدام نفس تصميم الصفحات خلال المقرر بأكمله، كما يجب أن يتم توحيد أسلوب صياغة المقرر وتقديم المساعدات في كافه أجزاء المقرر التعليمي، وتوحيد استخدام الأنواع المختلفة من التغذية الراجعة، وكذلك التوحيد بين الاختبارات البنائية والاختبارات النهائية.

(ط) **إمكانية الوصول** Accessibility: ويتضح فيه وظيفة كل أيقونة أو زر واضحة وبديهية للمتعلمين ، كما يجب ربط كل صفحة بسابقتها وبداية الوحدة وبداية المقرر ، كما يجب توفر إمكانية للمقرر للتعامل مع عدد الطلاب المسجلين في المقرر ، ووجود فهرس لعرض الكلمات الرئيسية ، أو الموضوعات ، وكذا توفير محركات بحث بالمقرر(Search,Engine).

(م) **التفاعلية والتحكم التعليمي** InstructionalControl& Interactivity: تميز بداية المقرر بعبارات ودية ترحب بالمتعلم وتتمني له التوفيق بمجرد فتحه المقرر، وتوفير إمكانية الاختيار بين أنماط مختلفة من التفاعل بين المتعلم ومحتوي المقرر.

(ن) **الدقة** Accuracy: تحديد المقرر بدقة للأنشطة التي سوف يقوم بها المتعلم، كما يتم تصميم المقرر بطريقة تصحح جميع أخطاء التشغيل والاستخدام التي يُحتمل أن يقع فيها المتعلمون، والدقة في تسجيل بيانات المعلم والمتعلمون حتى يسهل الاتصال والتفاعل معهم، ومراعاة الدقة في اختيار الرسوم والأصوات ولقطات الفيديو، ووجود مراجع ومصادر يمكن الرجوع إليها للتحقق من صحة المقرر.

(ل) **الأمان** Safety: تقديم المقرر نظامًا آمنًا لكي يتحقق من شخصية كل متعلم؛ كي لا يتم التلاعب أو التجسس علي بيانات زملائه، وخلو موقع المقرر من الفيروسات.

(ح) **الحداثة والمعاصرة** Currency: تتم فيه مراعاة الحداثة في محتوي المقرر مع توضيح عدد مرات التحديث والتنقيح، كما تتميز فيه مصادر التعلم المستخدمة من روابط وكتب ومواقع علمية بالحداثة والمعاصرة.

(ى) **التكلفة** Costs: تناسب تكلفة الفنيات المستخدمة في تصميم ونشر المقرر مع العائد التعليمي منه، وإمكانية الحصول علي المواقع والمصادر العلمية المرتبطة بالمقرر مجانًا، كما تتوفر إمكانية تحميل مراجع مجانية وبرامج مساعدة تحتاجها ملفات المقرر للتشغيل.

- **المحور الثالث: التربية الفنية النظامية (الاتجاه التنظيمي):**

١- **مفهوم التربية الفنية النظامية:** عَّرف تقرير "ثوبر" لمركز جيتي عام ١٩٩٢م مفهوم التربية الفنية النظامية بأن: التربية الفنية مادة كسائر المواد في التعليم العام لها مكانتها وتُساهم في تكامل شخصية المتعلم فكريًا وعقليًا واجتماعيًا ومهاريًا، من خلال الثقافة الفنية والنظريات المختلفة للفن والابتكار الفني؛ لفهم مستمر وشامل للفن (آل قماش، ٢٠٠٥، ١٠١).

٢- **خصائص التربية الفنية النظامية** (عوده، ١٩٨٨، ٨٨):

(أ) الهدف الأساسي:

١. أن يكون الأداء مبنيًا على أسس منهجية قائمة على أساس علمي منظم، ويشمل ذلك تطوير قدرات الطلاب حتى يؤهلهم ذلك لفهم وإدراك الفن وتقديره.
٢. يجب تدريس الفن على أساس أنه مادة أساسية من مواد التعليم العام.
٣. المحتوى الخاص بتعليم الفن يعتمد على أربعة منظومات هي: الرؤية الجمالية، النقد الفني، تاريخ الفن، والإنتاج الفني.
٤. المحتوى الخاص بدراسة الفن مُشتق من مجال واسع وعريض من الفنون المرئية المختلفة التي تشتمل على: الفن التطبيقي، والفنون الشعبية، والفنون الجميلة من الثقافات المختلفة على مدى تاريخ الفن.

(ب) خصائص تخطيط المناهج:

١. يُكتب محتوى المناهج بترتيب منظم ومترابط بحيث يكون مناسبًا للمرحلة الدراسية، وذلك بشكل منظم تنظيمًا منطقيًا وسيكولوجيًا.
٢. يجب أن يعكس المنهج الاهتمام بالجوانب الأربعة للتربية الفنية.
٣. يجب ترتيب المناهج بطريقة تساعد على زيادة معرفة ووعي المتعلم حسب كل مرحلة من مراحل النمو العقلي له.

(ج) الانجـــازات:

١- **يـتم التكامـل الفنـي أو الإنجـاز** بتعـاون كـلٍ مـن التربيـة الفنيـة والمختصـين فـي البرنامج مع توافر المصادر الفنية المختلفة.

٢- **تشجيع إنتاج الطالب،** وتقييم صلاحية المنهج عن طريق وضع المقياس المناسب

٣- **مجـالات التربيـة الفنيـة النظاميـة:** تُسـهم التربيـة الفنيـة النظاميـة بمجالاتهـا الأربعـة عنـد تطبيقهـا فـي التعلـيم إسـهامًا كبيـرًا فـي تفعيـل لغـة الفـن فـي المجتمـع، وتسـاعد علـى تربيـة الـنشء علـى فهـم هـذه اللغـة والتفاعـل معهـا والتـأثر بهـا ممـا ينـتج عنـه مجتمعًـا متـذوقًا للفـن، ومتقـبلاً للغتـه ورفـع الـوعي الفنـي عنـده، وهـذه المجـالات هـي (فلمبان، ٢٠٠٢، ٧٤-٧٨):

(أ) **تـاريخ الفـن** Art,History: تـاريخ الفـن هـو كـل مـا يـؤرخ عـن التربيـة الجماليـة والمعـايير الشـكلية والسـيكولوجية والثقافيـة والمهاريـة، والمعرفيـة والفكريـة والحضـارية التـي تخـص الأمـم والشـعوب فـي جميـع منـاحي حيـاتهم العلميـة والعمليـة؛ وذلـك لأهميـة الفنـون فـي حيـاة الشـعوب، وفـي تواصـل بشـكل فعلـي ومؤثر، وهناك عدة طرق لتدريس تاريخ الفن للمتعلمين في التربية النظامية:

١-**الطريقـة الجوهريـة:** وتعتمـد علـى تركيـز المعلومـات فـي العمـل الفنـي مثـل الموضـوع أو المحتـوى، وتنظـيم عناصـر وأسـس العمـل الفنـي وخواصـه وموقعـه، بالإضـافة إلـى التركيـز علـى الرمـوز والأسـاليب المسـتخدمة، وموثوقيـة الفنـان وحياتـه، وتـاريخ العمـل الفنـي، وكـل مـا يشـاهد فـي العمـل الفني.

٢-**الطريقـة العرضـية:** وتبـدأ بوصـف العمـل الفنـي وتحليلـه، ثـم تنـاول الموضـوعات الخارجيـة المتصـلة بالعمـل الفنـي، وتشـمل خلفيـة الفنـان الاقتصـادي والسياسـي والاجتمـاعي والاقتصـادي والـديني والفلسـفي المـؤثر علـى الفنـان وعلمـه، وهـذا النـوع موجـه نحـو العوامـل التـي تحـيط بإنتـاج العمـل الفني.

٣-**طريقـة البحـث عـن المعلومـات فـي سـياق ظروفهـا الحقيقيـة:** وتـدرس الفنـان وعملـه وأسـلوبه فـي التعبيـر، كمـا تتعـرض لدراسـة العمـل الفنـي مـن حيـث تكوينه ومميزاته، وقصة إنتاجه وموقف الناس منه.

(ب) النقـــد الفنـــي Art,Criticism: وهـــو عمليـــة تحليـــل وتفســـير للعمـــل الفنـــي؛ ليـــتمكن المتـــذوق أن يـــرى العمـــل الفنـــي الرؤيـــة الفنيـــة الصـــحيحة وبالتـــالي الاستمتاع بهذا العمل، والنقد الفني هو محاولة الإفصاح عما يتضمنه العمل الفني من خبرة جمالية لا تستطيع العين العادية إدراكها، فإذا أوضح الناقد كيان هذه الخبرة ووصفها تمكن الرائي من إدراكها، والحصول عليها كرصيد يضمه إلى خبراته، وللنقد أهمية كبيرة في المجال التربوي تتضح فيما يلي:

١. زيادة القدرة البصرية للمتعلم من خلال مشاهدته للأعمال الفنية.
٢. اكتساب معلومات في تاريخ الفن، مثل: (فن إسلامي، شعبي، قديم، حديث، معاصر) لدى المتعلم.
٣. تنمية ثقة المتعلم في نفسه، وإبداء رأيه بصراحه.
٤. يرتقي بالذوق العام للمتعلم، وتَّقبل الجميل ورفض القبيح.
٥. يُزيد قدرة المتعلم على تحليل الأشياء وإيجاد حلول للمشاكل التي تصادفه مستقبلاً
٦. يساعد المتعلم على تنظيم أفكاره للوصول إلى قرارات مقبولة ومنطقة.
٧. يساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة من خلال تبادل الآراء النقدية مع زملائه ومعلميه، وعلى فهم وتقبل التطورات العصرية السريعة المختلفة.

(ج) علـم الجمـال: علم الجمال في التربية الفنية النظامية له دور كبير في تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في حياة المتعلمين، وتربية التذوق الفني للجمال في الطبيعة والحياة الاجتماعية والفن، مما يُسهل عملية التواصل باللغة الفنية في مجتمع أفراده يتمتعون بالحس والجمال.

١. **التربيـة الجماليـة:** التربية الجمالية تعني تربية الذوق الفني عند الإنسان، وبلورة العلاقات الجمالية للإنسان مع الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية، ومع الفن أيضًا أي مع جميع ظواهر الواقع؛ وذلك لأنها تكشف ما في هذه الظواهر من قيمة جمالية معينة (عدنان، ١٩٨٥، ٣٥).

كما تُعرف بأنها: تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية؛ لتنمية الحس الجمالي لدى المتعلم من خلال العمل الفني ، وتتضح أهمية ووظيفة وأهداف التربية الجمالية فيما يلي: (http://uqu.edu.sa/page/ar)

٢. **أهميـة التربيـة الجماليـة:** الجمال هو شيء أساسي ومظهر حضارة الإنسان ورُقيه، ومظهر تقدم المجتمع، وعكسه القُبْح مظهر تخلف الحضارة والمجتمع.

٣. وظائف التربية الجمالية:

- تُسْهِم في إثارة النقد بشأن الأمور الشائعة وفقًا لما تضعه من معايير للتذوق، فتزداد بذلك إمكانية التغيير إلى واقع جمالي أفضل؛ لأنَّ النقد أولى خطوات التغيير.
- تُمكن الأفراد من أنْ يدركوا ويحللوا ويقدروا الأشياء التي يرونها ويسمعونها، ويتعاملون معها في بيئتهم، كما تُعد وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وما فيها من انفعالات.
- تُدرب الأفراد علي تذوق الجمال وإدراكه من خلال الطبيعة.
- ترتقي بحياة أفراد المجتمع وتُهذبها من خلال الفنون الجميلة كالرسم والموسيقي والتصوير.

٤. أهداف التربية الجمالية:

- النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها: العقلية والنفسية والجسدية والانفعالية.
- صقل التذوق الموجود أصلاً عند كل فرد، والذي يملك القابلية للنمو من ناحية والتهذيب من ناحية أخرى.
- التخطيط لتذوق الجمال أو العيش في كنفه وإيجاد ظروفه بالوسائل الجمالية الطبيعية والفنية.
- إثارة خيال الفرد، وتحفيز ملكة التفكير لديه.
- تطوير القدرة على التذوق، وتربية الموقف الجمالي تجاه الواقع، وكذلك إسقاط كل ما هو قبيح من السلوك.

(د) الإنتاج الفني Art production (عدنان، ١٩٨٥، ٣٥):

الإنتاج الفني هو عنصر أساسي لفهم الفن لأنه تطبيق عملي وخبرة مباشرة للتعليم تظهر نتائجه من خلال الأعمال الفنية للدارسين، وهذه فرصة للمتعلم ليمارس ويكون حصيلة من الثقافة المعرفية والمهارية تساعده في فهم الفن والتربية الفنية كطريقة لحل المشكلات الفنية.

وقد كانت دراسة الفن في الماضي تعني تدريس الطلاب كيف يرسمون ويلونون، وينحتون الخزف والكولاج وغير ذلك لإنتاج أعمال فنية، واستمر هذا المفهوم للتربية الفنية حتى عصر قريب (ولا زال في بعض البيئات التعليمية) ،

وعندما جاءت التربية الفنية النظامية بعناصرها أو مجالاتها الأربعة ركزت على ضرورة تقديم كل عنصر منها بطريقة مدروسة ومرتبة بشكل منطقي وتربوي بحيث تراعي نظريات التربية العامة التي تقتضي أمورًا مثل التدرج من الأسهل للأصعب وغيرها.

وعند تطبيق التربية الفنية النظامية بمجالاتها الأربعة: تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الإنتاج الفني في التعليم فإنها تكون منهج متكاملاً لتدريس التربية الفنية، حيث تحوي على الاتجاه المعاصر للتربية الفنية والذي يعتني بالجوانب المعرفية والمهارية التي تُمكن الطلاب من اكتساب المعارف والقيام بالتجارب الفنية التي تُنمي فيهم الإحساس الفني، وتمدهم بالخبرة الجمالية وتنمي ثقافتهم الفنية ، وهذا كله يُسهم في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي وإثراء الوعي الجمالي لديهم ، وتكوين مجتمع قادر على فهم اللغة الفنية للرسائل ، والتي يود الفنان إيصالها مما يُساهم في تغيير سلوكه بالاتجاه المطلوب ، ونقل خبرات الفنان بطريقة صحيحة للمتلقي.

- **المحور الرابع– التقييم والتقويم خلال فعاليات التعليم الإلكتروني:**

أولاً– التقييم والتقويم في التعليم الإلكتروني:

١-مفهوم التقييم والتقويم التعليمي الإلكتروني:

- **مفهوم التقييم الإلكتروني:** يعنى أن يتم هذا التقييم بواسطة الحاسوب وشبكاته ومن أنواع الأسئلة: الاختيار من متعدد (نمط إسقاط الإجابة من القائمة، نمط النقر على الزر الدائري، نمط النقر على الصندوق المراب). (http://techandlife.ahlamontada)
- **مفهوم التقويم التعليمي الإلكتروني:** عَّرف إسماعيل (٢٠٠٩، ٥٤) التقويم التعليمي الإلكتروني بأنه: عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر، باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية؛ للوصول إلى حُكم مُقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي.

٢-أساليب التقويم التعليمي الإلكتروني: حَّدد إسماعيل (٢٠٠٩) أربعة أساليب أو أدوات تستخدم في تقويم برامج التعليم الإلكتروني، وهي:

(أ) **الاستبيانات والدراسات المسحية** Questionnaires,and.Survey: وفيها يُطلب من الطلاب الاستجابة على استبانة نحو برامج التعليم الإلكتروني، ومنها نحصل على نتائج تتسم إلى حد كبير بالمصداقية.

(ب) **المقابلات الشخصية** Interviews: ومنها نستطيع الحُكم على مدى فعالية البرنامج في ضوء استجابات الطلاب.

(ج) **الملاحظة والتطبيق** Observation,and,Application: وفيها يتم وضع الطلاب في مواقف ممارسة وتطبيقات عملية ، حيث يتم ملاحظة مدى التقدم في مهارات الطلاب أثناء الممارسة باستخدام بطاقات ملاحظة.

(د) **الاختبارات التحصيلية الإلكترونية:** E-Tests وهي تهتم بأداء الطالب كسلوك ناتج عن كسب معرفي أو مهاري حققه بعد فترة تعلم في المواقف التعليمية داخل قاعات الدراسة الإلكترونية.

كما حَّدد عزمي (٢٠٠٨) طرق مختلفة تستخدم في التقويم الإلكتروني، تم تصنيفها حسب طبيعة مُخرجات التعلم المراد قياسها، وهي: لوحات المناقشة، الأنشطة التطبيقية للتعلم، الأوراق البحثية، القياس الذاتي، مواقع الويب الشخصية، المجلات، المقالات،الاختبارات الفترية والنهائية، الاختبارات الكمبيوترية، المشروعات/ التدريب العملي، الحقائب الإلكترونية، ملفات الإنجاز، التعلم الجماعي، الاختبارات النهائية.

٣-المعايير الواجب مراعاتها عند تقييم برامج التعليم الإلكتروني: هناك مجموعة من المعايير الواجب توافرها ومراعاتها في تقييم برامج التعليم الإلكتروني وهي **(الحيلة، ٢٠٠٤، ١٠٧):**

(أ) **المحتوى:** احتواء البرنامج على الكمية والنوعية الجيدة من المعلومات.

(ب) تقييم التعليم: تصميم المقياس بطريقة تساعد على تقييم المستخدمين له.

(ج) التفاعلية: تفاعل المتعلم مع البرنامج.

(د) القيادة: تحديد طريقة تعلم قيادة البرنامج من أجل تحقيق الأهداف المناسبة.

(هـ) الدافعية: احتواء البرنامج على مواد تعليمية تُثير دافعية المتعلمين، مثل: الألعاب الفكاهية، المغامرات، الرسوم المضحكة،... إلخ.

(و) **الوسائل التعليمية:** توظيف البرنامج وبشكل فعال ومناسب لكل من: الصور والرسومات المتحركة والموسيقى، والصوت والفيديو،... إلخ.

(ز) **التقييم:** ضرورة احتواء البرنامج على أشكال من فنون التقييم، مثل: قياس إتقان محتويات كل مهمة قبل الانتقال إلى المهمة الأخرى.

(ح) الحماسة والجاذبية: يجب أن يكون البرنامج جذاب للعين والأذن.

(ط) الاحتفاظ بالتسجيلات: يجب أن يكون أداء الطلبة عند الانتهاء من البرنامج أفضل من أدائهم عند البدء في البرنامج.

(ى) مواصفات جهاز الحاسوب المستخدمة: يجب أن يكون جهاز الحاسوب المستخدم ذو سرعة مقبولة لتحليل البرنامج.

ثانيًا– التقييم والتقويم في مجالات التربية الفنية:

تسعى التربية الفنية إلى تنمية الطالب وتربيته عن طريق الفن؛ وذلك بإنتاج أعمال فنية ليست هدفًا بحد ذاتها، ولكنها وسيلة للوصول بالفرد إلى مستوى التكامل في شخصيته، ويساعد التقويم على تشخيص جوانب القوة والضعف في أعمال الطلبة الفنية، ويشمل التقويم المعايير (أبو شعيرة، ٢٠٠٦، ٤٣):

١- **المناقشة والتقويم:** إن التقويم المُتبعة في دروس التربية الفنية إما أن تكون فردية أو جماعية، وفيما يأتي توضيح لها:

٢- **التقويم الفردي:** أي تقويم عمل كل طالب على حدة، وتقويم تقدمه قياسيًا إلى نفسه، وليس قياسيًا إلى الآخرين، ومدى قدرته على تنظيم وتوظيف عناصر وأسس العمل الفني في أعماله الفنية.

٣- **التقويم الجماعي:** حيث يتناول معرفة قدرة الطالب على تحليل الأعمال الفنية وتذوقها وتقديرها، وما تشتمل عليه من أصالة وطلاقة وقِيمة فنية يضعها الطالب وفقًا لمستواه وقدرته واستعداداته، ويهدف إلى معرفة مدى ما حققه الطلبة من نمو وتقدم نحو الأهداف، ومدى القدرة على ترجمة الأفكار والمفاهيم البصرية إلى أشكال رمزية، وعناصر تشكيلية ودلائل تعبيرية وموضوعية.

٤-**أساليب التقويم** (المرجع السابق، ٤٤– ٤٥):

(أ) **الملاحظة والمتابعة:** تتم الملاحظة والمتابعة من جانب المعلم أثناء تنفيذ الطلبة للنشاط الفني خلال الموقف التعليمي، ومتابعة أعمالهم وتحليلها لتشخيص نواحي القوة والضعف، والكشف عن المظاهر الإبداعية؛ وذلك للحصول على المعلومات.

(ب) المناقشة والأسئلة الشفوية: يستطيع المعلم التأكد من معرفة الطالب لبعض المعلومات الخاصة بالخامات والأدوات والأجهزة وتقنياتها، وكذلك معرفة قدرتهم على فهم لغة الفن التشكيلي، إضافة إلى تذكرهم بعض المفاهيم الفنية المحددة.

(ج) تقويم الإنتاج والأداء الفني: يقوم المعلم بفحص أداء الطلبة وإنتاجهم الفني عن طريق تحليله وموازنته والاستجابة له وتقديره، وذلك ليتمكن المعلم من الوقوف على:

- ما نوع الخبرات والميول والاتجاهات التي تحتاج إلى مزيد من التدريب والعناية والنمو؟
- هل يراعى في تنظيم عناصر عمله أسس التصميم: كالوحدة، التنوع والتوازن؟
- هل يعكس العمل الفني مرحلة النمو التي يمر بها الطالب؟
- هل يتميز العمل الفني بأفكار الطالب الخاصة وخياله، وهل هو صادق في تعبيره؟

إلى أي مدى تتحقق الصفات الابتكارية في الأعمال الفنية للطالب.

(أ) **التقويم الذاتي (الشفوي أو التحريري):** وهنا يجب إعطاء الطلبة فرصة لتقويم أنفسهم تقويمًا ذاتيًا في النشاط الفني، كما تُتاح فرص أخرى للطلاب لتقويم أعمالهم الفنية أثناء التنفيذ والأداء.

(ب) **عملية التقويم مستمرة:** وهنا يتطلب من معلم التربية الفنية أن يكون يقظا من بداية الدرس حتى نهايته ، مُقدمًا للتلاميذ النصح والإرشاد على ما يشاهده من نواحي تعبيرية أثناء تجواله بينهم، وهذا الأسلوب يُعد بمثابة تقويم دائم.

(ج) **أنواع الاختبارات في التربية الفنية:** وتشمل الاختبارات الجوانب التالية: جانب المهارات والعادات، جانب المعلومات والمفاهيم، جانب الاتجاهات والميول؛ ولقياس هذه الجوانب لابد من عمل اختبارات على النحو التالي: الاختبارات العملية لقياس المهارات، الاختبارات العملية لقياس العادات، اختبارات تحصيلية أو تحريرية لقياس المعلومات والمفاهيم، اختبارات الملاحظة لقياس الاتجاهات والميول.

ولما يحظى به التقويم بأهمية بالغة في أي منظومة تربوية؛ نظرًا لأهدافه ووظائفه المتعددة، فقد قامت الباحثة بإتباع صور متعددة من أساليب التقويم عند تطبيق إجراءات الدراسة، وفيما يلي توضيح البعض منها:

- **العصف ذهني:** يتبع الطلاب في عملية العصف الذهني أسلوبًا مُنظمًا من أساليب التفكير الإبداعي بحيث تُستثار فيه أذهانهم: لاستدرار واستمطار الأفكار حول مشكلة محددة؛ بهدف توليد أكبر قدر مُمكن من الأفكار لحلها، مع تأجيل تقويم الأفكار ونقدها والنظر في مدى واقعيتها إلى مرحلة لاحقة، ويُعد أسلوب العصف الذهني أكثر المنهجيات شيوعًا واستخدامًا في الميدان التربوي؛ لتنمية التفكير الابتكاري وهو أسلوب تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم طلاب الفصل إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يُسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المعلم والطلاب.
- **الإجابة على حلقات النقاش:** هي خدمة يقوم عضو هيئة التدريس من خلالها بطرح موضوعات مختلفة لمناقشتها مع الطلاب ، ويتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء الخاصة بمواد المقررات ، مما يرفع من مستوى العملية التعليمية والتعلمية ، حيث يشارك الطالب بإرسال الردود والتعليقات.
- **حل أنشطة مرفقة بمادة بصرية:** إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم، وتكنولوجيا التعليم تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.
- **قراءة أعمال فنية من إنتاج الطلاب:** عند النظر إلى عمل فني معين فإن النظرة العامة لهذا العمل لا ترى جميع ما يحويه العمل من قِيم تشكيلية؛ ولذا نجد بعض المتلقين للفن التشكيلي يثنون ويشيدون بالأعمال ذات الرتم الكلاسيكي وما بها من حبكة وإتقان في مماثلتها للواقع واقترابها إلى حد ما من الطبيعة، ولكن عند النظر للعمل الفني من خلال المنظور الفني فإن هنالك ثلاث جوانب تُمكننا من قراءة العمل وهي:

- **الجانب التشكيلي:** من خلال ما يحويه العمل من أسس وعناصر تشكيلية، فالعناصر تبدأ بالنقطة والخط واللون باختصار هي كل ما يرى في العمل، والأسس من حجم ومساحة وكتل وفراغ، باختصار هي كل ما يحس به في العمل الفني، هذا بالنسبة للجانب التشكيلي في النظرة الفنية للعمل وهذا الجانب يغفله الكثير عند قراءة أي عمل فني.
- **الجانب التقني:** حيث يُنظر للعمل من حيث الخامة التي نُفذ بها العمل والتكنيك التي استخدمت به الخامة من حيث التطوير والتنويع في هذا التكنيك، ومدى إسهام التقنية في إنجاح العمل، وتوظيف أكثر من تقنية في خدمة موضوع العمل.
- **الجانب التعبيري:** وهو الذي يشغل فكر كثير من المتلقين ، فما إن يروا أعمالاً تحمل رموزًا فنية خاصة بالفنان ، فسرعان ما تبدأ الأسئلة: ماذا يُقصد بهذه الرموز؟ وماذا يعني هذا العمل؟...إلخ ، مُتناسين ما يحويه العمل الفني من قِيم تشكيلية وتقنيات فنية، وربما يكون الجانب التعبيري من حق الفنان وحده، بل لابُد وأن يكون لكل فنان قضية فنية، أو هاجس فكري يعالجه من خلال مجموعة أعمال، وبتحقيق هذه الثلاث الجوانب في قراءة العمل فإننا نقدم قراءة فنية أقرب إلى الصواب.

الإجراءات التطبيقية للدراسة (تصميم مقرر إلكتروني " للتربية الجمالية والنقد" لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية):

١-المحاور التي تم الاستناد إليها في بناء المقرر الإلكتروني المقترح:

(أ) **مقومات التعليم الإلكتروني:** أقدمت العديد من الجامعات والكليات العالمية على أن تُنشئ مراكز للتعليم الإلكتروني وتقنياته Online, Learning, Centers بحيث يُمكن عن طريقها مساعدة أطراف العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس، الطالب) على تحمل مسئولياتهم نحو تنميتهم الذاتية والمهنية مما يساعد على تحسين الأداء؛ وذلك لما لهذه المراكز من قدرة على الربط بين المصادر التكنولوجية الحديثة، مثل: الإنترنت، والمقررات الإلكترونية، وبين

أدوات التعلم التقليدية، مثل: الكتب، والمقالات، والوسائل السمعية والبصرية بما يخدم العملية التعليمية والتدريسية.

(ب) مقومات تصميم المقرر الإلكتروني: وفي ضوء التحول إلى الشكل الإلكتروني ومع زيادة الاتجاه نحو الابتعاد عن المراجع التقليدية، والاتجاه نحو مصادر المعلومات الإلكترونية ظهر ما يُسمى بمفهوم المقرر الإلكتروني والذي يتميز بالعديد من المزايا التي ينفرد بها عن الكتاب التقليدي.

(ج) محتوي مقرر "التربية الجمالية والنقد" بقسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية بالكويت (يعتمد المقرر على تربية الطالب تربية جمالية ونقدية مع دراسة وافية لتحليل المكونات الفنية والجمالية، وكيفية نقد بعض الأعمال الفنية والحُكم عليها لتحديد جوانب الضعف والقوة في العمل الفني، بالإضافة الى دراسة لنظريات النقد وفلسفة الجمال عند بعض المدارس النقدية).

٢ – أهداف المقرر الإلكتروني المقترح:

(أ) إدراك العالم المرئي والتعبير التشكيلي والثقافة الفنية.

(ب) تعرف العناصر التشكيلية للعمل الفني.

(ج) تنمية وصقل الحس الجمالي تجاه المدركات البصرية.

(د) إدراك أهمية التنوع في القِيم الجمالية في الأشكال الفنية، وفيما يتضح في البيئة من مظاهر وما تشتمل عليه من مؤثرات.

(هـ) إكساب المتعلم الخبرات الضرورية للمساهمة في إيجاد بيئة جمالية يتذوقها الآخرون من حوله.

(و) يُقدر قيمة العمل الفني ومشاركات الآخرين في ممارسة الأعمال الفنية ومناقشتها.

(ز) القدرة على تحليل وقراءة العمل الفني، ونقده لبعض الأعمال الفنية.

٣–محتوى المقرر الإلكتروني المقترح:

علم الجمال هو أحد فروع الفلسفة وبحث في فلسفة الجمال مُتمثلاً في الفن، والقِيم الفنية التي تحكم التعبير الفني وتُثير في الأفراد الإحساس بالجمال، وانقسم الفلاسفة فيه إلى اتجاهين: أحدهما يجعل الجمال موضوعيًا كائنًا في الشيء الجميل نفسه، والآخر يجعله مرهونًا بالإدراك الذاتي عند الشخص المدرك، لقد صُمم هذا المقرر المُقترح على خمس وحدات دراسية تعتمد على تربية الطالب تربية جمالية ونقدية، مع دراسة وافية لتحليل المكونات الفنية والجمالية وكيفية نقد بعض الأعمال

الفنيــة والحُكـم عليهـا؛ لتحديـد جوانـب الضـعف والقـوة فـي العمـل الفنـي، بالإضـافة الـي دراسة لنظريات النقد وفلسفة الجمال عند بعض المدارس النقدية، وهذه الوحدات هي:

(أ) **الوحــدة الأولــي:** جماليـات البيئـة والفنـون الكويتيـة والتفضـيل الجمـالي، وتتنـاول جماليــات البيئــة الكويتيــة وحيــاة الإنســان الكــويتي المليئــة بمشــاهد الصــراع الإنسـاني مـع الطبيعـة وظـروف الحيـاة المعيشـية الصـعبة التـي فرضـتها عوامـل المنـاخ والموقـع علـى أهـل الكويـت فـي الماضـي، وهـذه الصـورة هيمنـت بشـكل واضـح علـى فكـر وعاطفـة الفنـان التشـكيلي الكـويتي، وقـد كانـت هـي موضـوعه المُفضل في الحركة التشكيلية الكويتيـة.

(ب) **الوحــدة الثانيــة:** القصــر الأحمــر (بوابــات ســور الكويــت) وتشــتمل علــى خصـائص جماليـات العمـارة الكويتيـة، والرؤيـة الفنيـة للتشـكيلي الكـويتي وعلـى تسجيله الأنماط المعمارية في الكويت القديمة بتعبير عاطفي وحس إنساني.

(ج) **الوحــدة الثالثــة:** متـاحف الإرث الإنسـاني (المتحـف الـوطني، متحـف طـارق رجــب) وتتنــاول التــراث المــادي وإســهامات الإنســان فــي الفنــون التطبيقيــة والصناعات ذات القِيمة الثقافية والتاريخية.

(د) **الوحـدة الرابعـة:** بيـوت تراثيـة (بيـت ديكسـون، بيـت السـدو) وتشـتمل علـى بعـض المنـازل التراثيـة القديمـة فـي الكويـت ، والتـي مـرت سـنوات طويلـــة علـى بنائهـا اختـارت أن تبقـى صـامدة أمـام عوامـل الـزمن ، فرسـالتها لا تقـف عنـد حـدود الحجر والبناء وإنما تتعدى ذلك كونها أضحت مراكز ثقافية.

(هـ) **الوحـدة الخامسـة:** المسـاجد التراثيـة والحديثـة فـي الكويـت (مسـجد السـاير القبلـي، المســجد الكبيــر) وتتنــاول عمــارة المســاجد فــي الكويــت والآثــار المعماريــة الموجـودة فـي المسـاجد القديمـة والحديثـة، وجماليـة تصـاميم المسـاجد ومعرفـة الزخرفة والآثار والنمط المعماري السائد فيها.

٤-عينـــة الدراســـة: طُبقـت الدراسـة علـى عينـة مـن طالبـات قسـم التربيـة الفنيـة كليــة التربيــة الأساســية بالكويــت (مقــرر التربيــة الجماليــة والنقــد) ، وتمثلــت عينـــة الدراســـة فـــي (٢٢) طالبـــة تـــم تقســـيمهن إلـــى مجمـــوعتين (١١ طالبـــة للمجموعة الضابطة، و ١١ طالبة للمجموعة التجريبية).

٥-إجراءات التطبيق:

(أ) تصـــميم المقـــرر والوحـــدات الدراســـية عبـــر نظـــام المـــودل (Moodle):

وهـــو نظـــام مفتـــوح المصـــدر لإدارة وتصـــميم المحتـــوى الإلكترونـــي افتراضـــيا مـــن خـــلال الانترنـــت ، وهـــو نظـــام افتراضـــي لإدارة عمليتـــي التعلـــيم والـــتعلم التـــي تـــتم عبـــر الإنترنـــت، وهـــو مـــن البـــرامج مفتوحـــة المصـــدر Open,Source,software، ويـــوزع تحـــت رخصـــة GNU العامـــة، ويعنـــي ذلـــك أنـــه يحـــق للكـــل بـــأن يقومـــوا بتحميلـــه وتركيبـــه، واســـتعماله وتعديلـــه وتوزيعـــه مجانًـــا، وللمـــودل مزايـــا واســـتخدامات كثيـــرة جدًا يُمكن توظيفها في العملية التعليمية، ومن أهمها:

- تصميم أنشطة تعليمية متنوعة وإدارتها.
- تطوير هيكلية لترتيب المحتويات التعليمية وعرضها وإدارتها عبر الانترنت.
- التواصـل المتـزامن مـن خـلال التحـادث الكتـابي وغيـر المتـزامن مـن خـلال حلقات النقاش.
- إعـــداد الامتحانـــات القصـــيرةQuizzes، أو التعيينـــات الدراســـية Assignments وتصـــحيحها، ونشـــر علامـــات الدارســـين مصـــحوبة بالتغذية الراجعة المناسبة لكل دارس.
- التواصل مع الدارسين من خلال نظام المراسلات.
- يزود المعلم/ المشرف بتقارير متنوعة.
- نشر الإعلانات من قِبل المشرف.
- يـوفر إمكانيـة إضـافة المصـطلحات بحيـث تظهـر بشـكل عشـوائي علـى الشاشة الرئيسة للمقرر.

(أ) إعداد ورشة العمل (مجموعة نقاش صغيرة).

(ب) تشجيع الطلاب للقيام بزيارات افتراضية عبر الانترنت.

(ج) التنسيق لزيارات ميدانية للبيئة الخارجية.

(د) التوجه إلى الكتب والمراجع والانترنت لإجراء البحوث وكتابة التقارير.

(هـ) استخدام الحاسب الآلي في البحث عن أعمال فنية.

(و) استخدام الحاسب لعرض أعمال فنية من مختلف المدارس الفنية.

(ز) استخدام شبكة الإنترنت في البحث عن الموضوعات.

(ح) استخدام شبكة الإنترنت من خلال موقع الجامعة (Web,cite)، للحصول على المحاضرات والواجبات والتواصل مع مدرس المادة.

(ط) تسجيل المحاضرات والواجبات على (Web cite).

(ى) تشجيع الطالب على استخدام محركات البحث واستخراج صور لرسومات فنية عالمية ومحلية.

أدوات الدراسة:

(أ) بطاقة استطلاع رأى المختصين عن أهداف ومحتوى المقرر الإلكتروني لمقرر النقد والتذوق الفني المقترح؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية.

(ب) تصميم معيار لقياس مدي القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الفنية.

(ج) اختبار تحصيل في الجوانب المعرفية المرتبطة بمقرر التربية الجمالية والنقد (من إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

١- **النتائج المرتبطة بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:** ما إمكانية تصميم مقرر إلكتروني للتربية الجمالية والنقد؛ لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت؟، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتصميم المقرر الإلكتروني المقترح وفقًا للإجراءات التالية:

- تحديد منطلقات بناء البرنامج، والتي تمثلت في: الاتجاهات ومعايير الجودة لبناء المقررات الإلكترونية، ودراسة تحليل برنامج التربية الجمالية والنقد التي أُعدت من قِبل المتخصصين من قبل، ودراسة وتحليل خصائص الطلبة وتحديد احتياجاتهم التعليمية.
- تحديد قائمة بمعايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية.
- تطبيق معايير جودة تصميم المقررات على المقرر من قِبل محكمين مختصين بالتعليم الإلكتروني، ومعايرة النتائج إحصائيًا.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الإحصائية التالية:

البُعد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
خطة المقرر	٢	١٠٠
الوحدات	٢	١٠٠
إدارة المحتوى	١.٩٠٩	٩٥.٤٥
حلقات نقاش	١.٨٨٨	٩٤.٤٤
مصادر ومراجع	٢	١٠٠
الدرجة الكلية	**١.٩٥٩**	**٩٧.٩**

يتضح من الجدول السابق أن خطة المقرر، والوحدات الدراسية، والمصادر والمراجع قد حصل كل بُعد منهم على نسبة ١٠٠% بما يُشير إلى توفر معايير جودة التصميم، أما إدارة المحتوى فقد حصلت على ٩٥.٤٥%، وحلقات النقاش فقد حصلت على ٩٤.٤٤% ، كما يتضح من الجدول أن الدرجة الكلية للمقرر ٩٧.٩٧%، وهذا يُمثل نجاح للمقرر بدرجة عالية بما توفر به من معايير، ويؤكد صحة الفرض الأول بإمكانية تصميم مقرر الكتروني للتربية الجمالية والنقد لتنمية القدرة على تقييم الأعمال الفنية لطالبات كلية التربية الأساسية بالكويت حسب معايير الجودة لتصميم المقررات.

٢-النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني والفرضية الثانية من فرضيات الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة في المعلومات والمفاهيم المرتبطة بمحتوى المقرر الإلكتروني المقترح، والمجموعة التجريبية لصالح أداء المجموعة التجريبية، ولإثبات تلك الفرضية قامت الباحثة بالعمل على إعداد اختبار تحصيلي يتضمن محتوى تعليمي للمقرر يهدف إلى قياس تحصيل طلاب كلية التربية الفنية عند مستويات المعرفة لتصنيف "بلوم" المُعدل، وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار.

والجدول التالي يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة (البعدي) عند المستويات المعرفية لتصنيف بلوم المُعدل.

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة الفروق
التذكر	التجريبية	١١	٨٢	٢.٩٥	٣.١٠٩	دالة
	الضابطة	١١	٦٩	٠.١٥٩		
الفهم	التجريبية	١١	٩٢	٢.٦٣	٢.٩٢٧	دالة
	الضابطة	١١	٧٢	٠.٢٩٧		
التطبيق	التجريبية	١١	٩١	٢.٦٦	٢.٩٥٧	دالة
	الضابطة	١١	٧٢	٠.٢٩٧		

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	دلالة الفروق
التحليل	التجريبية	١١	٩٢	٢.٦٣	٢.٩٢٧	دالة
	الضابطة	١١	٧٢	٠.٢٩٧		
التقييم	التجريبية	١١	٩٣	٢.٦٩	٢.٨٤٧	دالة
	الضابطة	١١	٧٠	٠.١٥٧		
الإبداع	التجريبية	١١	٩٢	٢.٦٣	٢.٩٢٧	دالة
	الضابطة	١١	٧٢	٠.٢٩٧		
مجمل الاختبار التحصيلي	**التجريبية**	**١١**	**٨٧.٣**	**٧٣.٥٩**	**٣.٨٠٤**	**دالة**
	الضابطة	**١١**	**٧٣.٣٣**	**٥٨.٣٦**		

وبعد انتهاء الباحثة من تطبيق التجربة وإجراء الاختبار البعدي، تم تحليل النتائج للإجابة عن السؤال الثاني والخاصة بكل مستوى، ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) عند جميع مستويات تصنيف "بلوم" بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وتُعزي الباحثة السبب في ذلك إلى أن المادة الدراسية التي تعلمتها الطالبات كانت بمجملها تعتمد على تطبيق لقدرات الطالبات في تقييم الأعمال الفنية، كالتحليل والتفسير والتقييم والتفضيل، كما جاءت نتائج الإبداع لصالح المجموعة التجريبية؛ بسبب حلقات النقاش، والوسائط المتعددة التي أرفقتها الباحثة خلال المقرر، والتي أثرت النواحي البصرية والإبداعية وأسهمت في ظهور النتائج لصالح طلاب المجموعة التجريبية وظهور تلك الفروق. كما أكدت نتائج الدراسة على عدم خفض التحصيل الدراسي باستخدام المقررات الإلكترونية واستخدام الموديل، بل أكدت تفوقه على الدراسة التقليدية؛ مما يعني أن المقرر الإلكتروني وطرح الوحدات الدراسية أمامهم عبر الموديل تؤثر على التحصيل بدرجة تفوق الدراسة التقليدية.

٣-**النتائج المرتبطة بالإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:** ما أثر تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح في نمو القدرة على تقييم الأعمال الفنية لدي الطالبات عينة الدراسة؟، وصحة الفرضية بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في أدائهم البعدي في مستوى التقييم الأعمال الفنية في التطبيق البعدي للمقياس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي على مقياس

مستوى تقييم الأعمال الفنية، واستخدم اختبار (ت) T.Test؛ لبيان الفروق بين المجموعتين والتي يوضحها الجدول التالي:

المهارة	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوي الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التفضيل الجمالي	الضابطة	3.92	1.325	66.2	3.24	دالة عند 0.01
	التجريبية	19.5	1.542			
الحساسية الجمالية	الضابطة	4.9	1.314	83.2	3.24	دالة عند 0.01
	التجريبية	18.8	0.124			
الحكم الجمالي	الضابطة	4.2	1.542	68.2	3.24	دالة عند 0.01
	التجريبية	12.78	0.362			
تحليل الأعمال الفنية	الضابطة	3.1	1.395	62.1	3.24	دالة عند 0.01
	التجريبية	13.6	1.523			
المقياس ككل	**الضابطة**	**16.12**	**2.2**	**71.56**	**3.24**	**دالة عند 0.01**
	التجريبية	**84.32**	**2.6**			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01 وهذا يعني بثبوت الفرض الثالث، ويتأكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في أدائهم البعدي في مستوى القدرة على تقييم الأعمال الفنية في التطبيق البعدي للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، وفي هذا ما يؤكد نجاح المقرر المقترح في تنمية قدرات تقييم الأعمال الفنية لصالح المجموعة التجريبية، وأنه حقق نتائج أفضل من المقرر التقليدي المستخدم حاليًا في كلية التربية الأساسية بالكويت.

- **النتائج الخاصة بالفروق الفردية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا:** لتعرف هذه النتائج صيغ الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقييم العمل الفني بين طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح أداء المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس التقييم الفني، وذلك بالنسبة لقدرات: التفضيل الجمالي، والحساسية الجمالية، وتحليل الأعمال الفنية، والحكم الجمالي، وباستخدام اختبار "ت" T.Test؛ لاختبار هذا الفرض أسفرت النتائج عما يتضح في الجدول التالي:

المهارة	التطبيق	متوسط الفروق	مجموع مربع الانحراف الفروق	درجات الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الحساسية الجمالية	لقبلي	3.2	327.65	٢٢	73.4	3.1	دالة عند 0.01
	البعدي	19.7					
التفضيل الجمالي	القبلي	2.4	315.36	٢٢	71.7	3.1	دالة عند 0.01
	البعدي	19.3					
تحليل الأعمال الفنية	القبلي	2.1	285.56	٢٢	69.6	3.1	دالة عند 0.01
	البعدي	17.26					
الحكم الجمالي	القبلي	3.7	274.28	٢٢	62.4	3.1	دالة عند 0.01
	البعدي	16.16					
المقياس ككل	القبلي	10.4	1202.85	21	72.3.	3.1	دالة عند 0.01
	البعدي	84.32					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات تقييم الأعمال دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يعني ثبوت صحة الفرض ومما يدل على وجود فروق بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي، ويرجع ذلك إلى تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح ، مما أعطى مستوى أعلى للأداء.

- **النتائج الخاصة بقياس فعالية المقرر المقترح في تنمية مستوى تقييم العمل الفني لدى طلاب التربية الفنية للتحقق من فعالية البرنامج** في مستوى تقييم العمل الفني بين طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح أداء المجموعة التجريبية، ولقياس ذلك تم حساب حجم التأثير EFFECT,SIZE، والجدول التالي يوضح ما أسفرت عنه الدراسة (حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع):

المستوى	القيمة الثابتة (ت)	عدد الطلاب (ن)	قيمة إيتا	حجم التأثير
التفضيل الجمالي	27.3	22	0.721	9.4
الحساسية الجمالية	23.8	٢٢	0.618	13.7
تحليل الاعمال الفنية	20.8	٢٢	0.882	9.7
الحكم الجمالي	21.7	٢٢	0.851	10.9
المقياس ككل	**22.6**	٢٢	**0.873**	**43.7**

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير لكل مستوى بالإضافة إلى المهارات مجتمعة وهي النسبة المحددة لإعطاء مؤشر عالي من حجم التأثير، وهذا يعني تأثيرًا قويًا للمتغير المستقل (المقرر الإلكتروني) على المتغير التابع (مستوى

مهارات تقييم الأعمال الفنية) التي استهدفتها الباحثة، ويمكن تفسير ما أسفرت عنه التجربة الميدانية والذي تمثل في اختبار صحة الفرض السابق بأن النتائج تُعزى إلى:

١. **استخدام تقنية الموديل** moodle لعرض المقررات الإلكترونية، وتصميمها حسب استراتيجيات التعلم الحديثة في تدريس موضوعات البرنامج، والتي أسهمت بشكل عميق وفعال في تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب؛ الأمر الذي ساعد على تحسين مستوياتهم في فهم وتحليل الأعمال الفنية وتقييمها.

٢. **إعداد بيئة التعلم** بما يلائم طبيعة الطالب وتوفير كافة التجهيزات والأدوات اللازمة؛ لإعداد البيئة المناسبة لطبيعة هذا الطالب والذي سينقل هذه الخبرة كتغذية راجعة له عند التخرج والاستفادة منها في مستقبلاً.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تناولته البحثة في دراستها من محاور نظرية، وأسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي مجموعة من التوصيات، ومنها:

١- الاستفادة من خدمات الإنترنت في التعليم والتعلم، ونشر المقررات الإلكترونية، وإعطاء التمارين المنزلية وتبادل البريد والرسائل الإلكترونية بين الطلاب وبعضهم والطلاب ومعلميهم؛ لزيادة التفاعل والفاعلية بالتعليم والتعلم بشكل عام وتعليم وتعلم الفنون بشكل خاص.

٢- تشجيع وتوعية أعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون على استخدام الشبكة العالمية بتقنياتها المختلفة؛ وذلك لتسهيل وتحسين العملية التعليمية التقليدية المعتمدة على التدريس المباشر، واستخدام الشبكة كوسيلة إيضاح إضافية، ولسهولة نقل المعلومات والمهارات عبر نظام التعلم moodle والذي ثبت فاعليته في مجال التعليم.

٣- أن يحرص المعلمون على الاهتمام بأفكار الطلاب واحترامها وتنمية قدراتهم على النقد الموضوعي، وإصدار الأحكام الفنية إزاء الأعمال التي تعرض عليهم في ضوء ما تحتويه من قِيم ومضامين فنية.

٤- الاهتمام بإكساب الطلاب القدرة على تقييم الأعمال الفنية؛ للارتقاء بالتربية الجمالية والنقد لديهم لما له من دور إيجابي في إعدادهم علي المستوي العام والمهني.

٥- إعادة النظر في برامج ومقررات التربية الجمالية والنقد بدولة الكويت، والتأكيد على ضرورة تصميم وإعداد برامج ومقررات الكترونية؛ بهدف تنمية مهارات النقد والوعي الجمالي وإدراك جماليات البيئة والفنون الكويتية، وما بها من قِيم جمالية وفنية.

المراجع

أبـانمي، فهـد عبـد العزيـز. (٢٠١٠): تقيـيم منـاهج بالمرحلـة المتوسـطة بالمملكـة العربيـة فـي ضـوء معـايير جـودة المنـاهج، مجلـة كليـة التربيـة، مـج٢٠، ع١، جامعـة الإسكندرية، الإسكندرية.

إبـراهيم، أمـاني عـادل السـيد. (٢٠١١): القـيم الجماليـة لمفهـوم تعـدد الـرؤى المنظوريـة كمـدخل للنقـد الاكتشـافي التصـوير المصـري الحـديث والمعاصـر، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

أبو شعيرة، خالد. (٢٠٠٦): المدخل إلى التربية الفنية، الرياض: دار جرير.

إسـماعيل، الغريـب زاهـر. (٢٠٠٩): المقـررات الإلكترونيـة: تصـميمها– إنتاجهـا – نشـرها – تطبيقها– تقويمها، القاهرة: عالم الكتب.

الأعصـر، سـعيد عبـد الموجـود علـي. (٢٠٠٧): تصـميم منظومـة قائمـة علـى التعلـيم الإلكترونـي للمعلمـين بمـدارس الأمـل للصـم وضـعاف السـمع وتأثيرهـا علـى أدائهـم العملـي فـي توظيـف تكنولوجيـا التعلـيم واتجاهـاتهم نحوهـا، رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

آل قمـاش، قمـاش علـي حسـين. (٢٠٠٥): تحليـل برنـامج التربيـة الفنيـة بكليـات المعلمـين فـي ضـوء الاتجـاه التنظيمـي (DBAE)، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

آل يحيـا، عبـد الله يحيـي. (٢٠٠٨): الجـودة فـي التعلـيم الإلكترونـي مـن التصـميم إلـى اسـتراتيجيات التعلـيم، مـن بحـوث المـؤتمر الـدولي الثالـث للتعلـيم الإلكترونـي، المنامة.

أمـين، صـلاح الـدين أمـين. (٢٠١٢): فاعليـة اسـتراتيجيات الـتعلم الإلكترونـي فـي تنميـة مهـارات تقيـيم برمجيـات المُحاكـاة التفاعليـة ونشـرها لـدي طـلاب كليـة التربيـة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة.

بشـير، أكـرم عـادل؛ ورشـيد، أمـاني حامـد. (٢٠١١): درجـة اسـتخدام معلمـي الصـفوف الـثلاث الأولـي للمنـاهج المحوسـبة مـن خـلال منظومـة الـتعلم الإلكترونـي (Edulave) في الأردن، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ع٢٩، العين.

الجبوري، فاروق عباس علي. (٢٠٠٤): تقويم مناهج أقسام الفنون التشكيلية لمعاهد الفنون الجميلة في العراق من وجهة نظر مدرسيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد.

الجرف، ريما. (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في الجامعات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الجهني، محمد فالح. (١٤٢٩هـ): التعليم العالي عن بُعد والتعليم الجامعي المفتوح – ممارسات تقويمية للاطمئنان وطرد الشكوك، مجلة المعرفة، ع ١٥٩، الكويت.

الحجيلي، عبدالعزيز علي فهد. (٢٠٠٧): أثر برنامج إلكتروني مقترح لتدريس مقرر الزخرفة الإسلامية على تحصيل طلاب قسم التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حمدان، محمد زياد. (١٩٨١): التربية العملية الميدانية: مفاهيمها وكفاياتها وممارستها، بيروت: مؤسسة الرسالة.

حمدان، محمد زياد. (١٩٨٥): تقييم المنهج: معالجة شاملة لمفاهيمه وأعماله وطرقه، عمان: دار التربية الحديثة.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط٤، عمان: دار الميسرة للنشر.

درويش، إيهاب. (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني، ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الزهراني، عبدالله محمد مبارك الطجمان. (٢٠١٠): برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

الزهراني، عماد بن جمعان بن عبدالله. (٢٠٠٨): تصميم وتطبيق برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني، المفهوم والقضايا– التطبيق– التقييم، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سيدهم، هناء حليم. (٢٠١٠): تطوير المعايير الجمالية لمفهوم التقنية في مختارات من أساليب فنية متنوعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

الشاعر، عبدالله مشرف محمد. (٢٠٠٢): مجالات استخدام الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية بكلية المعلمين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

شاهين، سهيلة أحمد عبد العزيز. (٢٠١٣): فاعلية برنامج في التعليم الافتراضي لتنمية مهارات النقد والتذوق الفني والتحصيل لطلاب التربية الفنية بكليات الفنون الجميلة بفلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

الشريف، أحمد عبد العزيز محمد. (٢٠٠٩): تقييم منهاج كرة القدم في ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، مجلة بحوث التربية الرياضية، مج٤٣، ع٩٠، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، الزقازيق.

عبدالعزيز، حمدي أحمد. (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني: الفلسفة– المبادئ– الأدوات– التطبيقات، ط١، القاهرة: دار الفكر.

عبدالكريم، محمد. (٢٠١٠): الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج١٨، ع١، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

عدنان، رشيد. (١٩٨٥): دراسات في علم الجمال، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عزمي، نبيل جاد. (٢٠٠٨): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.

عوده، محمود. (١٩٨٨): أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية.

عون، وفاء. (٢٠١٠): دراسة تقييمية لمدى تطبيق معايير NCATE في كلية التربية للبنات، جامعة الملك سعود، الرياض.

العويد، محمد صالح؛ والحامد، أحمد بن عبد الله. (١٤٢٤هـ): التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل، الرياض.

غنايم، مهنى محمد إبراهيم. (٢٠٠٦): فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، مركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين، المنامة.

فرغلي، صالحة شعبان. (٢٠١١): المفاهيم الجمالية للمعارض المتحفية المؤقتة كمدخل لتنمية التذوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، القاهرة.

فلمبان، مريم حسن. (٢٠٠٢): تطوير منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية للطالبات في ضوء الاتجاه القائم على المفاهيم المعرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قزاز، طارق. (٢٠٠٦): النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية، ط١، مكة المكرمة.

لال، زكريا يحيى؛ والجندي، علياء عبدالله. (٢٠١٠): الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، مجلة أم القرى التربوية والنفسية، مج٢، ع٢، جدة.

لعيبي، عبد الكريم. (١٩٩٧): تقويم منهج الأشغال اليدوية لطلبة قسم التربية الفنية، من بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكلية الفنون الجميلة، بغداد.

مازن، حسام محمد. (٢٠٠٩): تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المشهداني، مدين أحمد. (٢٠٠١): تقويم منهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة/ أبن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.

الموسى، عبدالله؛ والمبارك، أحمد. (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

الناشف، سلمى زكي. (٢٠٠٨): فاعلية استخدام برنامج الشرائح المحوسبة في تحصيل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بوحدة "التلوث البيئي"

ومـيلهم نحـو اسـتخدامه فـي المـدارس الحكوميـة بسـلطنة عمـان، مجلـة علـوم إنسانية، ع ٣٦، مسقط.

الهيئـة العامـة للتعلـيم التطبيقـي. (٢٠١٠): توصـيف مقـرر التربيـة الفنيـة الجماليـة والنقد، قسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، الكويت.

الوكيـل، حلمـي أحمـد؛ والمفتـي، محمـد. (١٩٨٥): أسـس بنـاء المنـاهج، القـاهرة: مكتبـة الأنجلو المصرية.

Negroponte, N. (1995): Being digital, New York, Alfred, A. Kopf. Inc.

Scott. J, Howell. L, et. al. (2004): Seven Strategies for enabling faculty success in distance education, the internet & higher education, vol. 7.

Shiratuddin, N; Landoni, M; Gibb, F and Hassan, S. (2003): E-Book Technology and Its Potential Applications in Distance education, Journal of Digital Information, Vol. 3, Issue 4.

Unanue, M.; Pareja, F. and Urquiza, F. (2002): Electronic Books for Programming Education: A Review and Future Prospects.

Walker, K. & Zeidler, D. (2003): Students Understanding of the Nature of Science and their Reasoning on Socioscientific Issues: A Web-Based Learning Inquiry, ERIC Document Reproduction Service No. ED474454 http://www.sook..com/active/pub/book.

http://techandlife.ahlamontada.net/t2-topic.

http://uqu.edu.sa/page/ar/118079.